ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

منحوتة هلنستية من تنقيبات تل أبو غافل (الصويرة) 2024 (دراسة تحليلية)

أ.د. رغد عبد القادر عباس
كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق

د. محمد صبري عبد الرحيم
الهيأة العامة للآثار والتراث، العراق

الملخص

عند بدء الحضارة اليونانية الكلاسيكية بالازدهار، كان الشرق الأدنى قد قضى قرابة 2500 عام من الخبرة التاريخية. فمجموع الثقافات والعلوم الاقتصادية والنظم السياسية لغرب آسيا القديمة قد كونت بناءاً رصيناً ترك أثره على الحضارة الإغريقية اللاحقة بشكل بدا منظماً إلا أنه يفتقد الفهم الكامل. لذلك فإن هذا البحث في جزئية منه قد يتيح لنا المجال للإطلاع على التفاصيل المتعلقة بالتأثيرات المتبادلة ونرى كذلك أثر الهلنستية على بلاد النهرين بالشكل الذي يفتح الطريق امام الدارسين لولوج هذا العالم بشكل يسير. لم تكن هنالك فلسفة تفصل الشرق عن الغرب، فالإغريق تبنوا أو إستعاروا عناصر من ثقافة الشرق الأنى وفكره كالأبجدية والرياضيات والموسيقى والآلهة المصورة بشكل بشر.

وعلى ما تقدم، نأمل أن تعمل الدراسة التحليلية المدمجة هذه للعمل الفني الذي نتعامل معه، سواء من الناحية الآثارية أو التاريخية، أن تعطينا معلومات اكبر، ليست فقط عن وظيفة الفن في المجتمع، بل أيضاً، عندما يتم التعرف على الشكل الفني – المجتمعي لتحديد تاريخ التماثيل الفردية. فيما يتعلق بالقطعة الفنية التي نروم تناول تفاصيلها بالدرس والتحليل، هي عبارة عن رأس لأنثى مصنوع من الرخام أبيض اللون، فيه كسر وجزء مفقود عند الجزء العلوي منه وعليه طبقة من طلاء أسود اللون. كما ذكرنا في أعلاه فإن الرأس يمثل امرأة تبدو عليها ملامح طاغية من الجمال ونعومة في تفاصيل الوجه التي برع الفنان – الصانع في إخراجها بهذ الشكل. القطعة ومن خلال بعض التفاصيل التي نشاهدها فيها تبدو معمولة لشخصية من علية القوم أو لإلهة معبودة في هذه الحقبة وهي أفروديت التي خرجت لنا هنا بمقدار كبير من الهدوء والسكينة والجمال الذي تجسد بجبين عريض ناعم وخدين غاية في النعومة يعكس قدراً من الحسن والكمال.

من خلال ما تقدم من وصف وعرض للقطعة الفنية هذه، يمكن للدارس ان يرى فيها ملامح الفن الإغريقي متجلية قس كل التفاصيل التي عمل الفنان على إخراجها من قطعة حجارة رائعة.

الكلمات المفتاحية: منحوتة هلنستية، تل أبو غافل، تنقيبات.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 2024 ديسمبر (15) العدد

Hellenistic Sculpture from the Excavations of Tell Abu Ghafil (Al-Suwayrah) 2024 (An analytical Study)

Prof. Dr. Raghad Abdul Qader Abbas
College of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq

Dr. Muhammad Sabri Abdul Rahim
General Authority for Antiquities and Heritage, Iraq

ABSTRACT

When classical Greek civilization began to flourish, the Near East had witnessed nearly 2,500 years of historical experience. The cultures, economic sciences and political systems) of western Asia formed a sober structure that influenced the later Greek civilization in an orderly way but not fully explained form. Therefore, this research may allow us to see the details related to mutual influences and also the impact of Hellenism on Mesopotamia in a way that opens the way for students to enter this world easily. There was no philosophy separating East from West, the Greeks adopted or borrowed elements of Eastern culture and thought such as the alphabet, mathematics, music, and human-depicted gods. Accordingly, we hope that this combined analytical study of an artwork we are dealing with, both archaeologically and historically, will give us more information, not only about the function of art in society, but also, when the artistic-societal form is recognized to determine the history of individual sculptures. As for this piece of art, we studied and analyzed, it is a female head made of white marble, with a fracture and a missing part at the top of it and a layer of black paint. As mentioned above, the head represents a woman presents overwhelming features of beauty and softness in the facial details that the artist-maker excelled in directing in this way. The piece, through some of the details that we see in it, seems to be made for an elite figure of the people or of a goddess idolized in this era, Aphrodite, who came out to us here with a great deal of calm, tranquility and beauty, which is embodied in a wide soft forehead and very soft cheeks that reflect a degree of goodness and perfection. Through the above description and presentation of this piece of art, the researches may notice the features of Greek art, manifesting in it the measure of all the details that the artist worked to remove from a wonderful piece of stone.

Keywords: Hellenistic sculpture, Tell Abu Ghafil, excavations.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

الموقع

تل أبو غافل - ليست هناك إشارات واضحة عن هذا الموقع الأثري في أعمال المسوحات التي أجريت في المنطقة إبان القرن المنصرم مع الإشارة إلى وجود تأشير له (عبارة عن تلال صغيرة الحجم او ربما مستوطنات أقيمت عند تفرعات واحد من الأنهر القديمة التي تمر بالمنطقة) وذاك من خلال المسوحات التي أجراها (ماكوابر جبسون) المؤشرة في الخريطة 1D إلى الغرب من القاعدة الجوية و قرب (تل خطار) شرق القاعدة المشار إليها. التل معلن عن أثريته في جريدة الوقائع العراقية (العدد 4463 / 48 بتاريخ 2017/10/02). (الشكل 1 والشكل 3 اليمين)

اللقى السطحية التي تنتشر على وجه التل رغم فقرها الواضح، تشير إلى وجود بقايا ربما تؤرخ إلى العصرين السلوقي الفرثي وربما الساساني مع إحتمال وجود طبقات أقدم منها.[1]

[i]فيما يتعلق بالعمل الفني والحفريات الإنقاذية التي جرت؛ بدأ العمل في تل أبو غافل الذي يعد الأكبر بينها لناحية مساحته و إرتفاعه الذي يتجاوز السبعة أمتار و يتوسط واحد من مدرجات المطار، لذا كان العمل فيه بمثابة أولوية، إضافة إلى ما تقدم قمنا بفتح بعض المربعات في تل رقم 4 للتعرف على هوية التل و تحديد مدى علاقته من ناحية البقايا الأثرية مع تل أبو غافل. (الشكل 2)

التل كان تعرض لأعمال تجريف في جهاته المختلفة وهذا واضح من خلال آثار الجرافات والقطع الواضح في جوانب التل. وعلى الرغم من صعوبة العمل والتعقيدات التي واجهت البعثة نتيجة للتجاوزات الحاصلة، تمكنت البعثة من إستظهار بقايا بنائية مشيدة باللبن واجر تمثل على الأغلب منطقة صناعية بمستوى إقتصادي يمكن لنا القول عنه أنه كان ضعيفاً وذلك من خلال تواضع الوحدات البنائية وإزدحامها وكثرة كور صنع الفخار والمعادن وبقايا الرحي الصناعية مما يعكس كون الموقع كان بمثابة موضع أو محل تصنيع لمواقع أخرى ذات طبيعة سكانية أكبر قريبة من التل. (الشكل 3 اليسار)

مقدمة فنية - تاريخية

لابد من الإشارة أولاً إلى أنا نعمل في منطقة ومواقع ذات إمتداد تاريخي واضح ومعروف للمختصين يمتد مابين الفترة الأخمينية وصولاً إلى مواقع ذات هوية إسلامية ومابينهما مواقع أخرى تؤرخ للعصر السلوقي وماتحمله من هوية ذات طابع ثقافي هلنستي، لذا إرتأيت أن نقدم لمحة عن الفن والأفكار الفنية في هذه الحقبة.

عند بدء الحضارة اليونانية الكلاسيكية بالازدهار، كان الشرق الأدنى قد قضى قرابة 2500 عام من الخبرة التاريخية. فمجموع الثقافات والعلوم الاقتصادية والنظم السياسية لغ (الشكل 2)رب آسيا القديمة قد كونت بناءاً رصيناً ترك أثره على الحضارة الإغريقية اللاحقة بشكل بدا منظماً إلا أنه يفتقد الفهم الكامل. لذلك فإن هذا البحث في جزئية منه قد يتيح لنا المجال للإطلاع على التفاصيل المتعلقة بالتأثيرات المتبادلة ونرى كذلك أثر الهلنستية على بلاد النهرين بالشكل الذي يفتح الطريق امام الدارسين لولوج هذا العالم بشكل يسير. لم تكن هنالك فلسفة تفصل الشرق عن الغرب، فالإغريق تبنوا أو إستعاروا عناصر من ثقافة الشرق الأنى وفكره كالأبجدية والرياضيات والموسيقى والآلهة المصورة بشكل بشر، إلا أنهم لم يقيدوا أنفسهم لأشكال تبلورت من تقاليد إمتدت لألف عام. فالتطلعات الإغريقية الجديدة للكون وضعت مكانهم قرب الأفكار القديمة الأسطورية من الشرق الأدنى القديم، فمزجوا القديم بالجديد، الأسطورة بالمنطق، وأنجز الإغريق وحصلوا على عبقرية فلسفية تستحق التمجيد، وإن عظمة اليونان يمكن أن تقدر من خلال الفهم انها بنيت على ثقافات غرب آسيا القديمة ومصر.[2]

[1] محمد صبري عبد الرحيم، تقرير غير منشور للتنقيبات التي جرت في الموقع العام 2022.

[2] A. Bernard Knapp., The History and culture of Ancient Western Asia and Egypt, The Dorsey Press, U.S.A., 1988, p. 278.

بعد العام 335 ق.م. وصلت حملات الإسكندر إلى أفغانستان والهند فضلاً عن منطقة الشرق الأدنى، إن هذا العالم الهلنستي الأوسع (نقصد هنا مصطلح الهلنستي) تمت صياغته من الألمانية HELLENISMUS في القرن التاسع عشر للميلاد.

J. G. Manning and Ian Morris., The Ancient economy – Evidence and Modes, Stanford University Press, Stanford – U.S.A, 2005, p. 6.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

فيما يتعلق بالمراكز الحضرية الأكبر والقريبة من الموقع، وفي الوقت الذي عُثر فيه على عدد قليل من الأعمال الضخمة من الرخام أو الحجر الجيري أو البرونز في سلوقية دجلة (التي لا تبعد كثيراً عن موقع تل أبو غافل)، بقيت كمية كبيرة من التماثيل صغيرة الحجم تمثل دليلاً قوياً على الوجود المتزامن لمجموعات مختلفة من الرموز وطرق إنشاء المجسمات في إحدى عواصم العصر الهلنستي الرئيسة. ربما تقدم هذه الأعمال الصغيرة أفضل تمثيل للثقافة السلوقية في بلاد النهرين بمزيج رائع من الفنون اليونانية وفنون بلاد النهرين. إنها أكثر أهمية لأنها تمثل أعمالًا فنية كانت في متناول سكان المدينة، ولم تقتصر على النخبة الحاكمة.[3]

"لابد من الإشارة هنا أيضاً ان مجموع الثقافات والنظم السياسية التي سادت في جنوب غربي آسيا القديمة قد عملت على تكوين بناء رصين ترك أبلغ الأثر على الحضارة الإغريقية اللاحقة بشكل بدا منظماً إلا أنه يفتقد في بعض الأحيان للفهم الكامل، من هذا الأساس وفي دراستنا هذه سنحاول فهم بعض التأثيرات المتبادلة والتعرف عليها من خلال قطعة فنية نراها تستحق الدرس كما وسنتطرق من خلال سطورها إلى عرض بعض من أثر الثقافة الهلنستية على بلاد النهرين والعكس وبالشكل الذي يفتح الطريق أما المهتمين للولوج إلى هذا العالم وثقافته بشكل يسير".[4]

تجدر الإشارة أيضاً إلى أن من بين أهم الإنجازات التي عمل الإغريق على تحقيقها نشر مباديء الثقافة الهلنستية في الشرق الأدنى في القرن الذي تلا موت الإسكندر. إذ إعتبرت الظاهرة واحدة من عمليات التوسع الثقافي خين عمل الإغريق على إدماج اليونانيين مع السكان الأصليين للمدن التي وصلوا إليها. لذلك نرى أن البعض يعتبر ان دور نشر الثقافة كان أكبر من الذي لعبه الجيش في نشر مبادئ الثقافة.[5]

نتج عن الإمبراطورية الهلنستية مزيج إبداعي مدهش يمكن رؤيته في ألأعمال المدونة من بلاد النهرين كذلك فنونها البصرية. تستخدم الأعمال الفنية اليونانية البابلية توحيدًا بصريًا رائعًا (اندماج فني بصري) نراها مجسدة في أشكالها ورموزها، التوفيق بين الديانات اليونانية وعقائد بلاد النهرين وممارساتها الطقسية. أحد الأمثلة الرائعة يمكن رؤيتها في تمثال الإلهة عشتار من بابل، الموجود الآن في متحف اللوفر [14.4]. عُثر على تمثال عشتار في مقبرة عام 1862 م، جرى نحت هذا التمثال الصغير من المرمر بالاسلوب الطبيعي للنحت اليوناني. الذي يستلزم التركيز على الوركين والفخذين المستديرين والخصر المحدب بالسمات اليونانية المثالية لجسم المرأة. ومع ذلك، فإن بعض ملامح التمثال بها سمات بابلية، وعلى وجه التحديد العيون والسرة المطعّمة بالأحجار الكريمة الحمراء وإضافة غطاء الرأس الذهبي، وهو صدى لأسلوب بلاد النهرين في خلط المواد التي نسبوا إليها القيم الأساسية. يلعب التاج الذهبي دورًا مزدوجًا يتمثل في كونه تاجًا تقليديًا مقرنًا وهلالاً، مما يشير إلى طبيعتها كإلهة مقرنّة وربما يربطها أيضًا بالقمر.[6]

[3] Zainab Bahrani, Mesopotamia: Ancient Art and Architecture, !st Edition, Thames and Hudson, United Kingdom, 1917, p. 336.

[4] رغد عبد القادر عباس، "بلاد الرافدين واليونان القديمة – العلاقات التجارية منذ منتصف الألف الأول ق.م."، مجلة الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية، أثينا 2016، ص6.

حكم السلوقيون في بلاد النهرين للفترة 312-139 ق.م. أما الفرثيون فقد حكموا في البلاد للفترة 250-226 ق.م.

فرج بصمه جي، كنوز المتحف العراقي، وزارة الإعلام، مديرية الآثار العامة- بغداد، 1972، ص 107-109.

عن تاريخ الدواة السلوقية ينظر: صلاح رشيد الصالحي، بلاد الرافدين – دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج2، دار الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة، بغداد – 2017، ص ص 392- 329.

[5] محمد صبري عبد الرحيم، "بلاد الرافدين واليونان القديمة – العلاقات التجارية منذ منتصف الألف الأول ق.م."، مجلة الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية، أثينا 2016، ص20.

هنالك فرص عديدة وقنوات للتفاعل بين اليونان وبلاد النهرين في العصور القديمة والكلاسيكية، بخاصة إذا ما إعتبرنا أن الواسطة تمثلت بسكان الشرق الأدنى من ركاب البحر والعاملين فيه والمقاطعات الفارسية في آسيا الصغرى ومصر. إلا أن الأدلة الآثارية لم تزل تشير إلى أن أكبر عمليات التبادل، قد جرت في العصور القديمة ثم ثانية في الفترة أو العصر الهلنستي بعد قدوم الإسكندر الكبير، الذي شكلت حملته صوب المشرق أكثر من عملية إنتقال من موضع لآخر!

H. F. G. Horstman Shoff and M. Stoll., Magic and Rationality in Ancient Near Eastern and Greece – Roman Medicine, Brill: Leiden-Boston, 2004, p. 180, 388.

[6] Zainab Bahrani, op. Cit., 1971, p. 328.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

من الناحية التاريخية، سقطت بلاد النهرين في العهد السلوقي في يد الملك الفرثي «مثريداتس الأول» Mithridates I (178-138 قبل الميلاد)، عام 141 قبل الميلاد. تأسست السلالة الفرثية في مقاطعة فرثيا السلوقية في الشرق، في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، حيث كان الملك «أرشاق الأول» Arsaces I مؤسس السلالة. لذلك يُطلق على الفنون الفرثية في بلاد النهرين أحيانًا باسم الأرشاقية.[7]

وعلى ما تقدم، نأمل أن تعمل الدراسة التحليلية المدمجة هذه للعمل الفني الذي نتعامل معه، سواء من الناحية الآثارية أو التاريخية، أن تعطينا معلومات اكبر، ليست فقط عن وظيفة الفن في المجتمع، بل أيضاً، عندما يتم التعرف على الشكل الفني – المجتمعي لتحديد تاريخ التماثيل الفردية. ولتأصيل بعض الأعمال الفنية من هذا العصر الذي نتكلم عنه، تم الإعتماد على اللقى الفنية المكتشفة في جزيرة KOS في اليونان لوفرتها من الفترة الهلنستية والرومانية، إذ يشير الكاتب هنا إلى ان تطور المجتمعات يشار إليه أحياناً من خلال الأعمال النحتية التي تعتبر جزءاً من وتعكس تاريخ مدينة ما.[8]

أما عن أهمية الدمى في حياة السكان في سلوقية وأية مدن أخرى، فلكل منها غرض يخدمه، فالبعض منها كان للأطفال والآخر للأغراض الدفنية. [9]

رأس التمثال – (الصورة 1)

فيما يتعلق بالقطعة الفنية التي نروم تناول تفاصيلها بالدرس والتحليل، هي عبارة عن رأس لأنثى مصنوع من الرخام أبيض اللون، فيه كسر وجزء مفقود عند الجزء العلوي منه وعليه طبقة من طلاء أسود اللون. كما ذكرنا في أعلاه فإن الرأس يمثل امرأة تبدو عليها ملامح طاغية من الجمال ونعومة في تفاصيل الوجه التي برع الفنان – الصانع في إخراجها بهذ الشكل، فالفم يبدو صغير الحجم فيه بعض إتتفاخ بخاصة في الشفة السفلى مع ملاحظة وجود نوع من طلاء أسود أو بقايا القار عليه وهو أمر لم نعتد عليه في القطعة الفنية المشابهة من هذا العصر الذي سنشير إليه على وجه التحديد!

الأنف عند النظر إليه من الجهة الأمامية يبدو عريضاً بشكل لا يتناسب ربما مع الشكل الذي اخرج به الفنان الفم! أما الذقن فيبدو ناعماً في إمتداد متناسق مع منطقة الرقبة مع تدويرة في الوجه تبدو واضحة عند النظر إلى القطعة من الأمام بشكل خاص. العيون والحاجبين قد فقدت جزءاً كبيراً من تفاصيلها ربما بسبب عوامل التعرية والتقادم، بخاصة أننا عثرنا عليه في منطقة قريبة من سطح التل، ما يعني انه تعرض لأضرار.

الشعر او غطاء الرأس يبدو أنه عمل على غرار بعض القطع الفنية التي ظهرت من العصرين السلوقي والفرثي التي تضاف إلى العمل الفني وهذا واضح من خلال بقايا القار أو الطلاء عند الجزء العلوي من الرأس الذي يبدو أنه قطع بشكل مائل منحدر من اعلى الجبين نحو مؤخرة الرأس. الشعر عمل بشكل لفة تغطي الأذنين ويبدو شعراً مموجاً قصيراً يصل فقط إلى المنطقة أعلى الرقبة خلف الأذنين وهو أمر نراه يختلف إلى حدً ما عن كثير من القطع الفنية التي تؤرخ للعصرين السلوقي والفرثي وقطع مشابهة أخرى من الحضر، حين نشاهد أولاء النساء بشعر طويل ينسدل أسفل الكتفين أو بغطاء رأس يصل إلى أسفل الجسم.

القطعة ومن خلال بعض التفاصيل التي نشاهدها فيها تبدو معمولة لشخصية من علية القوم أو لإلهة معبودة في هذه الحقبة وهي أفروديت التي خرجت لنا هنا بمقدار كبير من الهدوء والسكينة والجمال الذي تجسد بجبين عريض ناعم وخدين غاية في النعومة يعكس قدراً من الحسن والكمال.[10]

[7] Zainab Bahrani, Op. Cit., 2017, p. 336.

[8] Karsten Hoghammar, Sculpture and Society, Uppsala University, 1993, p. 18.

[9] Van Ingen, Wilhelmina., Figurines from Seleucia on the tigris discovered by the Expedition Conducted by the university of Michigan with the Cooperation of the Toledo Museum of art and the Cleveland Museum of Art, 1927-1932, University of Michigan Studies – Humanistic Series, Vol. XIV, Ann Arbor University of Michigan Press and London Oxford University Press, 1939, p. 8.

[10] عثر على القطعة في تل أبو غافل في مربع الحفر بالرمز L10 على بعد 5 م من الضلع الشرق و 1.50 م من الضلع الغربي و يبعد بمقدار 5.40م عن الركن الشمالي الشرقي للمربع المذكور عند عمق بلغ حوالي 1.25م من مستوى سطح التل في هذه النقطة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

من خلال ما تقدم من وصف وعرض للقطعة الفنية هذه، يمكن للدارس ان يرى فيها ملامح الفن الإغريقي متجلية قس كل التفاصيل التي عمل الفنان على إخراجها من قطعة حجارة رائعة، ولا ننكر أننا نرى في نماذج فنية أخرى من العصر اللاحق الفرثي قطعاً لا تخلو من جمال وروعة ودقة في التنفيذ مع أفكار أخرى مبتكرة، إلا أننا وبحسب دراسات تحليلية ومقارنات ننسب هذه القطعة الفنية وبنسبة عالية إلى العصر الهلنستي، إذ نرى ملامح الفن الإغريقي واضحة في تفاصيلها وسنعمل من خلال السطور الآتية في البحث على ترسيخ هذه الفكرة.

عندما نريد التأكيد عن مدى قرب النحت الإغريقي من الحقيقة الواقعة، وبقدر تعلق الأمر بالقطعة موضوع الدرس، فإننا عندها يجب أن نتحول من العصر المثالي هذا نحو العصر الهلنستي.[11]

إن تاريخ الفن الإغريقي هو تاريخ البحث عن الجمال، ففي الأعمال النحتية المبكرة، كما يشير الكاتب، لا نجد تقليداً مباشراً لحقائق العالم المنظور، بل هي إنطباعات أخذت من ذاك العالم وخزنت في الذاكرة، ثم وضعت سوية بالإستناد إلى أغراض ذاتية أكثر منها قوانين موضوعية، فالفنانون يفكرون بالوجه وهو مستدير نحوهم والسيقان وهي تسير متجاوزة إياهم، ولكل وجه عينان ولكل جسد ذراعان سواء كانت منظورة في ظل الظروف الطبيعية أم لا! ففي المنحوتات الإغريقية المبكرة نرى من الشائع عمل الجسم من الرأس وحتى الخصر بشكل أمامي Full Face متكامل ومن تحت الخصر يبدو المنظر جانبياً Profile دون وجود نقلة بين الجزئين. وعناية وهو الأمر الذي يذكرنا بالطبيعة نفسها.[12]

في الغالب عملت النتاجات الفنية في هذا العصر من مواد مختلفة متوفرة في البيئة المحلية كالطين وخليط البرونز والزجاج والحجر الذي توفر بأنواع متعددة بالقرب من المدن التي سكنها هؤلاء من السلوقيين والفرثيين والأقوام التي سبقتهم أو جاءت بعدهم. من تلك المواد نوع من المرمر رمادي اللون الذي يطلق عليه المرمر الموصلي، ومن انواعه المرمر الأبيض الذي يعتقد انه إستورد من مناطق البحر الأبيض المتوسط أو تم إستيراد قطع معمولة منه من هذه المناطق وكذلك الرخام.[13]

وقد فُصل كلا الذراعين عن الجسم وربطا بدبابيس ذهبية. تسريحة الشعر الضخمة مصنوعة من حجر قيري أسود ومثبتة على رأس المرمر. قد يمثل هذا التمثال خادمة مراسيم أو كاهنة للإلهة عشتار، التي ظلت عبادتها تحظى بأهمية مركزية في بابل، حيث أصبحت مرتبطة بالآهات مثل أفروديت اليونانية وأناهيد الفرثية. صنعت كل من التماثيل الانثوية المستلقية، العارية أو التي ترتدي ملابس جزئيًا. التماثيل الواقفة صنعت جميعها بطريقة عمل "التيراكوتا" [14.8]. التي تجسدت بشكل تماثيل صغيرة(دمى) يمكن الحصول عليها مصنعة من مواد مختلفة لغرض تقديم النذور والهدايا الدفنية. وقد استمرت شعبيتها من العصر السلوقي حتى العصر الفرثي دون انقطاع: ويبدو أن التغييرات السياسية لم يكن لها تأثير يذكر على الثقافة البصرية للشعب البابلي في هذا الوقت حين إمتزاج ثقافات الفن وأنماط العيش الشرقية مع ما جاء منها من الغرب في هذه الحقبة المهمة من تاريخ العالم القديم.[14]

يبلغ ارتفاع القطعة 8.5 سم وسمكه عند القاعد المكسورة لم يتجاوز 5 سم. وأقصى عرض لها هو 6 سم عند منطقة الشعر قرب الأذنين.

[11]Gilbert Murray, etal., The Legacy of Greece, Ed, R.W. Livingstone, The Clarendon Press, Oxford, 1921, p. 375.

[12] Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 375.

[13]واثق إسماعيل الصالحي، "النحت في العصرين السلوقي والفرثي"، حضارة العراق - الجزء الرابع، بغداد – 1985، ص ص 175 – 176.

في الحضر وفي الوقت الذي عملت فيه الغالبية من الأشكال بالحجر بأنواعه (المرمر الموصلي)، فإننا نلاحظ أن تماثيل ومجسمات الآلهة عملت من الرخام الأبيض، وهذا يتطابق مع القطعة التي نحن بصدد دراستها.

هذا الفن الذي يتجسد ربما من خلال هذه القطعة التي قدمناها في هذه الدراسة المقتضبة، فيه إستلهام لموضوعات وثيمات دينية وأكال فيها إستلهام لمواضيع الفن العراقي القديم، مع تأثيرات واضحة لعناصر الفن الهلنستي الذي دمج عناصر فنية من مصادر متعددة مع وضوح وضعية العمل الفني المنفذ من الجهة الأمامية على الأغلب وبإلتفاتة بسيطة أحياناً.

واثق إسماعيل الصالحي، "النحت في الحضر"، حضارة العراق - الجزء الرابع، بغداد – 1985، ص 189، 217.

[14]هناك رأي غريب يتعلق بالفنون وفيه احد الباحثين أن فنون الشرق لم تلتق مع فنون الغرب التي تتسم بالبهجة في حين تتسم فنون آسيا بنظرتها القاتمة وإفتقارها للإنسانية.

Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 319.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

عثر في سلوقية والحضر على عدد من تماثيل تمثل على الأرجح الإلهة أفروديت إلهة الحب والجمال عند الإغريق، البعض من هذه القطع الفنية كانت مجهولة المعثر، البعض الآخر منها من الحضر يبدو أنها صناعة رومانية وفق تقاليد أغريقية.[15]

الإلهة افروديت Aphrodite هي واحدة من بنات الإله زوس، يقارنها البعض بالإلهة عشتار ذائعة الصيت في بلاد النهرين، تقول واحدة من الأساطير أنها ولدت من زبد البحر في منطقة تابعة لجزيرة كيثيرا جنوبي اليونان أي انها بصورة ما إلهة شرقية الأصول. شيد لها معبد في جزيرة قبرص المجاورة. يمكن القول أن الإسم أفروديت قد يكون محرفاً عن عشتروت- عشتار إلهة الخصب والحب كما نرى في أسطورة أدونيس وكذلك هي إلهة الحرب والجمال كما عدت إلهة للبحر والجمال.[16]

أما في الحضر، عمل الفنانين على دمج أساليب وعناصر فنية عدة اشتقوها من الفنون العراقية القديمة والهلنستية وأنتجوا منها نماذج فنية غاية في الرقي والروعة.[17]

تجدر الإشارة إلى العثور على مجموعة من المنحوتات في مدينة الحضر، تعود لآلهة محلية من بينها مجموعة منحوتات تحمل الطراز الهلنستي، كشف عنها في ضريح مرن، منها تماثيل ابولو إبن الآلهة بوسيدون إله البحر وأيروس إلهة الحب وهيرميس رسول الآلهة وحامي التجارة، فيما تم الكشف عن مجموعة منحوتات وتماثيل لآلهة أخرى من تايخة الإلهة الحامية أو الحارسة و فورتونا إلهة النصر (أي اننا هنا نرى نوعاً من تميز محلي لألهة الحضر إختلفت فيه عن الآلهة السلوقية التي نناقشها هنا في بحثنا أي أفروديت).[18]

في المحصلة النهائية يمكن لنا ملاحظة تميز المنحوتات الهلنستية بوفرتها، فخلال عهدها المبكر في الفترات الكلاسيكية، عمد النحاتون بإستمرار إلى تغيير وتحسين تقنياتهم وأساليبهم وطرق التعامل والتحوير مع التشريح البشري، تمكن مؤرخو الفن من وضع خطط عامة أو منهجيات محددة للتطورات التي شهدها هذا الفن. هذا يعني ان القطع النحتية الفردية يمكن أن توضع بالتوازي مع التدرج التاريخي طبقاً إلى معايير داخلية مختلفة.

وحتى قبل العصر الهلنستي كانت تقنيات قطع الحجر غير متقنة تماماً، هذا يعني انه خلال العصر الهلنستي فإن بعض التقنيات كانت معارة للثقافة، إذ أن تقنيات أنهاء التمثال إضافة إلى أسلوب العمل كانت تخضع للرغبة الشخصية والإنتقائية، أي أنه لم تكن هنالك أساليب طاغية بل كان الأسلوب يحدد حسب رغبة الزبون أو الفنان. فظهرت طرز عدة في بقعة واحدة إختلفت فيها الأعمال ذات الطابع الديني عن تلك الشخصية أو الأعمال الفنية البحتة. أما الحجارة المحلية التي تطلبت تقنيات خاصة والتقاليد النحتية للمنطقة فقد زادت من الوفرة. وهكذا شكل النحت جزءاً من المجتمع المعاصر وعبر عن معايير الثبات والتغيير في آن.[19]

إن ما أشرنا إليه في السطور أعلاه قد يشير إلى ان النحت في العصر الهلنستي كان معقداً يصعب فهمه!

[15] فرج بصه جي، كنوز، ص 352-353.
موريس دروون، الإسكندر الكبير – قصة أكبر فاتح عرفه التاريخ، دار الروائع، بيروت – ب. ت.، ص 97، 309.
Zainab Bahrani, Op. Cit., 2017, p. 329, 330 and 337.

[16] حسين أحمد سلمان الباوي، اليونان: دراسة في التاريخ والحضارة (1000 – 331 ق.م.)، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2018، ص 125..
فاضل عبد الواحد علي، من ألواح سومر إلى التوراة، ط 1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989، ص 209.

[17] واثق إسماعيل الصالحي، آثار الحضر – المدينة المقدسة، بغداد – 2024، ص 107.

[18] Historical Note on HATRA, 3rd Edition, Ministry of Information – Directorate General of Antiquities, Baghdad 1973, pp. 12-13.
تقع الحضر على بعد حوالي 70 كم إلى الشرق من آشور في منطقة نشطت حركة التجارة فيها في القرون الأخيرة من الألفية الأولى قبل الميلاد، وهي مركز ديني لعديد من الآلهة. أما عن منحوتات الحضر سواء التماثيل أو الألواح فقد عملت من حجر الحلان الموصلي لتمثيل الآلهة وكبار الشخصيات.
طراز هذه الأعمال النحتية مشتق في الأغلب من أصول شرقية – هيلينية.
D. Homes Frederico., Hatra el ses Sculpture Parthes, Etud Stylistique et Iconographique Publications de L'institut Historique et Archeologique d Stamboul, XV, Leiden, 1903, p. 185. (Interim Report)

[19] Karsten Hoghammar, Op., Cit1, 1993, p. 17.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

يمكن إدراك هذه الحقيقة، على سبيل المثال، من خلال التنوع الكبير الذي نراه في تاريخ الأعمال الفردية الفنية، فعمل واحد متطابق يمكن أن يؤرخ من قبل باحثين متعددين إلى قرون متفاوتة أو مختلفة ربما. لذلك فإن الغالبية من الدارسين قد إعتمدوا المنهج الأسلوبي لتأريخ قطع فنية من المنحوتات الفردية وهذا أسلوب لم يكن ليلائم هذا العصر على وجه التحديد. إن الدمى التي عثر عليها في نفر تكشف عن شبه قريب مع التصانيف التي وضعتها الباحثة فيلهيلمينا فان إينكين Wilhelmena Van Ingen فيما يتعلق بنماذجها من سلوقية دجلة. إن من بين أهم الإستنتاجات التي توصلت إليها عن الفنون الشرقية التي ولحد ذاك الوقت بدا انها من فنون سلوقية او فرثية. على سبيل المثال وقبل البدء بالحفريات الأثرية، عثر على دمى من الألباستر من الطراز الذي يعثر عليه عادة في سلوقية تنسب للفترة أو العصر السلوقي او الفترة الفرثية المبكرة على أساس العلاقة مع الأصناف الهلنستية.[20]

جدير بالذكر، وفيما يتعلق بالدمى المصنوعة من العظم من سلوقية، لم يعثر على نماذج منها وبخاصة في الأدوار الثلاث العليا أي المبكرة من البقايا الأثرية في المدينة، كما لم تكشف الحفريات الأثرية عن ورش لصناعتها بإستثناء العثور على عدد محدد من القوالب وهذا لا يعني بالضرورة عدم وجود صناعة للدمى في المدينة.

من الواضح أن الدمى ذات الصبغة الأغريقية مثل أفروديت وهيراكليس وأشكال الذكور الرياضيين قد عثر عليها في الأدوار 3-4 من ضمن البقايا الأثرية التي كشفت عنها الحفائر الأثرية هنا.

أما عن أهمية الدمى في حياة السكان في سلوقية وأية مدن أخرى، فلكل منها غرض يخدمه، فالبعض منها كان للأطفال والآخر للأغراض الدفنية.[21]

إن النتيجة الكبرى لعمل الروحية الإنسانية في الفن الإغريقي، قد تجلت من خلال تقديم الآلهة بشكل بشري. إن التاريخ الكامل للنحت الإغريقي منذ ظهوره حتى أفوله في القرن الثالث قبل الميلاد قد ألهم بالرغبة لتمثيل المقدسات بأجمل الأشياء على الأرض. فمنحوتات الأمم العظيمة في الشرق كالمصريين والآشوريين مليئة بأشكال الآلهة ومشاهد العبادة، إلا أن هذه الأشكال لم تتجاوز الإنسان، إذ تظهر أشكالها سواء اكانت لنساء ام رجال، ولتمييزها بالقدسية عمد الفنان إلى وضع رموز عليها، إذ قاموا بوضع الأجنحة على سبيل المثال تعبيراً عن الرقة والرشاقة وليس ذلك يكون تعبيراً عن الطيران بل يمكن تفسيره على أنه رمز لسرعة الحركة، كما صوروها وهي تنقر على الوحوش الضارية التي تمثل قوى الشر. نرى أن الإغريق في فنونهم القديمة قد صوروا مثل هذه الأفكار، حيث نرى أبولو محاطاً بالمخلوقات الخرافية griffins والأجنحة للآلهة أرتميس وهي تحمل أسدين بين يديها وبدأ الإغريق يمثلون آلهتهم عن طريق تحسين الشكل الإنساني بإتجاه المثالية.[22]

وهكذا فإننا ومن خلال مجسمات الآلهة التي أنتجت عندما كان الفن الإغريقي في أفضل حالاته، نرى مجموعة من النساء والرجال الخارقين مثلوا الأعلى والأفضل مما تأمل الأخلاق في الوصول إليه. إن تأثير الأشكال قد ذهب بعيداً من ناحية الكمال بين العقل والجسم.[23]

ليست أشكال الالهة وحدها بل تاريخ ظهورها على الأرض وإهتمامها بالبشر، وجدت تعابيرها من خلال الرسم والنحت. وبإتجاه أخذ الالهة لأشكال جميلة إنسانية، نرى كذلك الملامح الجميلة لأشكال الأرض والتضاريس

[20] Edward John Keall, The Significance of Late Parthian Nippur, University of Michigan, 1970, p. 86

See also:

E. Douglas Van Buren., “Clay Figurines of Babylonia and Assyria, Yale Oriental Series, Researches”, Vol. XVI, New Haven, Yale University Press, 1930.

Leon Legrain., Terra-Cotta from Nippur, “Publication of the Babylonian Section, University of Pennsylvania, The University Museum”, Vol. XVI, Philadelphia: University of Pennsylvania, 1930.

بناءاً على نا تقدم ومن واقع خبرات متراكمة في مضمار الدراسات الأثرية والتاريخية، يمكن وربما بالتأكيد أن هناك فترة إنتقالية إمتزجت فيها مظاهر الفن والثقافة الإغريقية – الهلنستية مع الوافد الجديد الفرثي وهذا الأمر حاصل في كثير من الفترات التاريخية التي نعرف.

[21]Van Ingen, Wilhelmina., Op. Ct, 1939, p. 8.

[22] Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 357-359.

[23] Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 360.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

كالأنهر والجبال والسماء والبحر قد أخذت شكلاً بشرياً هي الأخرى. تم أنسنة الشمس والقمر والرياح والعواصف. فمجتمع الأوليمبيس والقوى الطبيعية فيه، تظهر في النحت بهيئة مجتمع إنساني لكن

بصفات أكثر جمالاً وصدقية. هذا التحول في النهاية قاد إلى تحول مثالي للإنسان. فبنزول الآلهة لتتشبه بالبشر إرتفع البشر إلى مصاف الآلهة، وأصبحنا نرى في بعض الأعمال الفنية نزعة نحو التجسيم البشري في الفن الإغريقي والفنون التي تأثرت به كما نشاهد في العصر الهلنستي في بلاد النهرين.[24]

أما في العصر الفرثي، فلم يجر تمثيل الفن بحد ذاته بشكل يرقى إلى ما وردنا من نماذج الفن الإغريقي في بلاد النهرين، ربما لأن المدن الفرثية الرئيسة لم يُنقب عنها بعد. فمعرفتنا بالفن والعمارة الفرثية قد وردت في الغالب من مدن الاطراف وليس من مراكز الإمبراطورية الفرثية.[25]

بناءاً على ما تقدم ومن خلال دراسة هذه القطعة نرى ملامح الفن الإغريقي المتمثلة بالبساطة بارزة، إذ نرى أن الفنان يرى بوضوح ما يرغب بتنفيذه ثم يبدأ بتنفيذ عمله دون تردد، في هذا نقول أيضاً أنه كلما إتجه المجتمع نحو البدائية والتقليل والإقلال من التمسك بالقواعد المرعية كان على الفنان أن يميل إلى البساطة. فضلاً عن محاولة إظهار روحية التوازن والقياس وإدراك الحدود والقانون وهذا ما نراه متجلياً أيضاً في فن العمارة فضلاً عن صفات الإيقاع والتوازن والإتساق وروح الإنضباط، هذا التوازن والإهتمام بالنسب نراه واضحاً كذلك في الجرار الإغريقية.[26]

ومما لاشك فيه فإن البساطة تملي التقيد أو التحديد، أما من الناحية الأخرى، فإن المراحل العليا من الحياة العقلية والروحية والتصوف والبساطة وما شابه ذلك، فلم يتم التعبير عنها ببساطة تامة بأي شكل من أشكال الفنون.[27]

كما لا يمكن لأي كان أن ينكر أن نظرة الإغريق للحياة كانت محدودة، إذ لم تكن لهم الرغبة أو أنهم لم يحاولوا أن يمثلوا من خلال الفن أعلى طموحات الروح.

أما الصفة المهمة الأخرى في الفن من هذه الفترة ونلاحظها في القطعة محل الدرس فتتمثل بـ (الطبيعية Naturalism)، وبالمقارنة مع الأعمال الفنية من عصور سابقة نرى أن فن النحت الإغريقي قد غلبت عليه صفة الطبيعية بشكل مثير. وكان من أبرز نتاجات هذا العصر الفنية قطع (البورتريت) الإغريقية (صور الوجوه)، التي يرى البعض انها تقليدية وغير مثيرة وأن الرومان هم من أدخلوا عليها صفة الفردية. ونعرف أن أفضل القطع الرومانية من هذا الفن قد نفذت على أيدي فنانين إغريق، وأن أفضل القطع جاءت من القرنين الثالث والثاني ق.م.

الميزة الأخرى التي تتجلى في القطعة والتي تعد من صفات الفن الإغريقي هي الأخرى فتتمثل بـ (المثالية Ideality)، لناحية العناية بالجسم البشري.[28]

من ملامح الفن الأخرى التي نلاحظها على قطع الفن الإغريقي مايرتبط بمبدأ الصبر، إذ نرى الفنان بذل جهوداً كبيرة مضنية ووقت ووجه عناية كبيرة للقطعة وهو الأمر الذي يذكرنا بالطبيعة نفسها. إلا أن رقة الأعمال الفنية الإغريقية والإهتمام البالغ بتفاصيلها تتضح بشكل أوضح من خلال النقش على المنحوتات والحلي. ففيما نرى أن القطعة تعكس لنا جانباً آخر من صفات الفن الإغريقي وهي صفة المتعة في الأعمال المنفذة وكذا صفة الألفة Fellowship سندرك ان الفنان عندما يعمل على قطعة ما فإنه يعمل على تكوين ذاته، ويتمكن من رؤية العالم من خلال شخصيته ومواهبه.[29]

وهكذا عندما نريد التحقق من أي عمل نحتي يحتمل أنه يؤرخ للعصر الإغريقي، نجد من السهل تحديد الفترة الزمنية التي يعود إليها وغالباً ضمن حدود ضيقة. كما أن المتخصصين في الفن سيتمكنون في العادة من نسبتها

[24] Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 361.
[25] Zainab Bahrani, Op. Cit., 2017, p. 332.
[26] Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 363, 366, 368 and 369.
[27] Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 364.
[28] Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 364, 374 and 375
[29] Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 380-384.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

بثقة لمدرسة ما من مدارس الفنون. كما ان من الصفات التي ترتبط بالفن الإغريقي قيام مجموعة من النحاتين وسلسلة منحوتات لتزين معابد مثل معبد زيوس في أوليمبيا أو البارثينون.[30]
قطع الفن هذي؛ لقد كانت فنًا للناس. يعود إنتاج التماثيل واللوحات والتماثيل صغيرة الحجوم إلى فترة طويلة في جنوب بلاد النهرين، حيث وفرة من الطين الجيد، وقد استخدمت قوالب الإنتاج الضخمة منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد. إذ لا بد أن يكون هناك طلب كبير عليها، لأنها أكثر وفرة بكثير من التماثيل البرونزية الصغيرة. احتوى كل منزل في مدينة سلوقية دجلة أعمالًا فنية على شكل تماثيل صغيرة ومجسمات. في الواقع، كان هناك تقريبًا عدد من التماثيل بما يعادل قطع الفخار، وهي ملاحظة مذهلة صرّح بها المنقبون في سلوقية دجلة ذات مرة.

الأشكال والألواح
الشكل 1
صورة جوية للموقع

[30] Gilbert Murray, Op. Cit., 1921, p. 315.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

الشكل 2

الخريطة الكونتورية للموقع والتشبيك

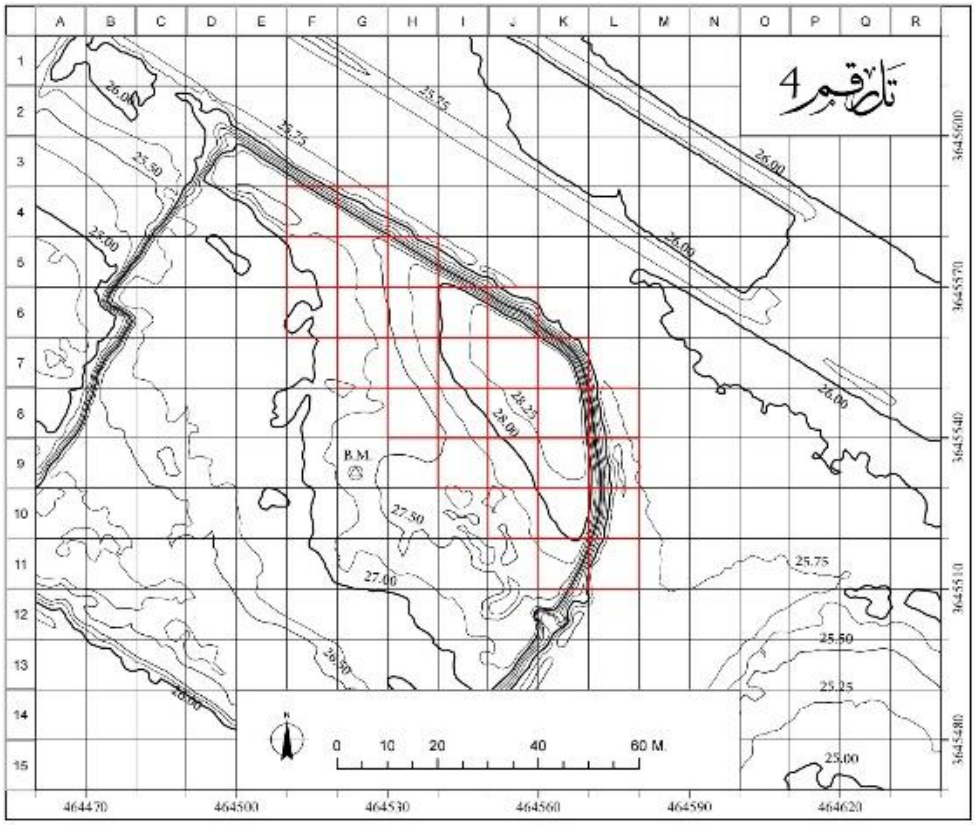

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

الشكل 3

اليمين – موقع تل أبو غافل في مطار الصويرة

اليسار – لقطة لجانب من الحفرية في تل أبو غافل من جهة الشمال

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

الصورة 1

القطعة من جوانب عدة

أمامي – يسار **جانبي - يمين**

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 العدد (15) ديسمبر 2024

المصادر

1. حسين أحمد سلمان الباوي، اليونان: دراسة في التاريخ والحضارة (1000 – 331 ق.م.)، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2018.
2. رغد عبد القادر عباس، "بلاد الرافدين واليونان القديمة – العلاقات التجارية منذ منتصف الألف الأول ق.م."، مجلة الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية، أثينا 2016.
3. صلاح رشيد الصالحي، بلاد الرافدين – دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج2، دار الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة، بغداد – 2017.
4. فاضل عبد الواحد علي، من ألواح سومر إلى التوراة، ط 1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989.
5. فرج بصمه جي، كنوز المتحف العراقي، وزارة الإعلام، مديرية الآثار العامة- بغداد، 1972.
6. محمد صبري عبد الرحيم، "بلاد الرافدين واليونان القديمة – العلاقات التجارية منذ منتصف الألف الأول ق.م."، مجلة الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية، أثينا 2016.
7. محمد صبري عبد الرحيم، تقرير غير منشور للتنقيبات التي جرت في الموقع العام 2022.
8. موريس دروون، الإسكندر الكبير – قصة أكبر فاتح عرفه التاريخ، دار الروائع، بيروت – ب. ت.
9. واثق إسماعيل الصالحي، "النحت في العصرين السلوقي والفرثي"، حضارة العراق - الجزء الرابع، بغداد – 1985.
10. واثق إسماعيل الصالحي، "النحت في الحضر"، حضارة العراق - الجزء الرابع، بغداد – 1985.
11. واثق إسماعيل الصالحي، آثار الحضر – المدينة المقدسة، بغداد – 2024.
12. A. Bernard Knapp., The History and culture of Ancient Western Asia and Egypt, The Dorsey Press, U.S.A., 1988.
13. D. Homes Frederico., Hatra el ses Sculpture Parthes, Etud Stylistique et Iconographique Publications de L'institut Historique et Archeologique d Stamboul, XV, Leiden, 1903.
14. E. Douglas Van Buren., "Clay Figurines of Babylonia and Assyria, Yale Oriental Series, Researches", Vol. XVI, New Haven, Yale University Press, 1930.
15. Edward John Keall, The Significance of Late Parthian Nippur, University of Michigan, 1970.
16. Gilbert Murray, etal., The Legacy of Greece, Ed, R.W. Livingstone, The Clarendon Press, Oxford, 1921.
17. H. F. G. Horstman Shoff and M. Stoll., Magic and Rationality in Ancient Near Eastern and Greece – Roman Medicine, Brill: Leiden-Boston, 2004.
18. Historical Note on HATRA, 3rd Edition, Ministry of Information – Directorate General of Antiquities, Baghdad 1973.
19. J. G. Manning and Ian Morris., The Ancient economy – Evidence and Modes, Stanford University Press, Stanford – U.S.A, 2005…
20. Karsten Hoghammar, Sculpture and Society, Uppsala University, 1993.
21. Leon Legrain., Terra-Cotta from Nippur, "Publication of the Babylonian Section, University of Pennsylvania, The University Museum", Vol. XVI, Philadelphia: University of Pennsylvania, 1930.
22. Van Ingen, Wilhelmina., Figurines from Seleucia on the tigris discovered by the Expedition Conducted by the university of Michigan with the Cooperation of the Toledo Museum of art and the Cleveland Museum of Art, 1927-1932, University of

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (15) December 2024 2024 ديسمبر العدد (15)

Michigan Studies – Humanistic Series, Vol. XIV, Ann Arbor University of Michigan Press and London Oxford University Press, 1939.
23. Zainab Bahrani, Mesopotamia: Ancient Art and Architecture, !st Edition, Thames and Hudson, United Kingdom, 1917.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.15.2024.326